الوجوب المتقدم منه وصيه نحو لانه فيه يجري فيه إذا دخلت عليه همزة الاستفهام معا
ومعنى التمني والتوبيخ وقد يبقى كل واحد منهما على معناه وظاهره أنه موافق في ذلك
للمازني والمبرد وقال ابن عصفور في جواز قبل الهمزة قبل الفاء وأما الا التي للعرض
فلا مدخل لها في هذا الباب لانها لا تدخل الا على الفعل ولا معمول لها بل هي مع ما
بمعمول لها وطلبه قسمين ومع متعلق بالعمل ودون متعلق بتستثني وتسير فقوله
الاستفهام مع قوله الاستفهام بالعطاء لا الأول نكرة والثاني معرفة ثم قال

وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر ... إذا المراد مع سقوطه ظهر

أي إذا علم خبر لا فلا يجوز حذفه كقولك

ورد جازرهم حرفا مصرمة ... ولا كريم من الولدان مصبوح

وإن علم حذفه عند الحجازيين وجب عند التميميين والطائيين في الخبر إنه لا
فرق بين أن يكون ظرفا أو مجرورا أو غيرهما خلافا لمن فصل وفهم من قوله في ذا
الباب أن حذف الخبر في غير هذا الباب ليس كذلك وهو كذلك والمراد بما لا
يعمل محذوف كمثل ظنن وهو ما حذف المحذوف لدلالة ما تقدم عليه

ظن وأخواتها

من نواسخ الابتداء ظن وأخواتها فتدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما معا على أنهما
الأفعال مفعولين على أن ينقسم بالعطف والمعنى على قسمين قلبية وتصيير وقد أشار
إلى الأول بقوله انصب بفعل القلب جزأي ابتدا وجزأي الابتداء هما
المبتدأ والخبر ولما كانت أفعال القلوب منها ما يعمل العمل المذكور ومنها
ما لا يعمل نحو تفكر وتعقل ونحوهما أشار إلى الأول بقوله أعني رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد ... حجا درى وجعل اللذ كاعتقد ... وهب تعلم
ثم إن هذه الأفعال القلبية منها ما يفيد في الخبر يقينا وتسمى علمية ومنها ما
يفيد فيه رجحان الوقوع وتسمى ظنية ولم يرتبها في هذا النظم بل ذكرها على حسب
ما سمح به الوزن وأنا أرتبه على كل واحد منها فرأى وأعني بمعنى علم تقول رأيت
زيدا عالما أي علمته وأما خال فهي بمعنى ظن وعلم هي أصل الأفعال العلمية
ووجد بمعنى علم وظن هي أصل الأفعال الظنية وحسب

وحسب

٢٥

وحسب بمعنى ظن وزعم بمعنى ظن وعد كذلك وحجا كذلك أيضا ودرى بمعنى علم
وجعل كذلك وهب زيادة وهو الاعتقاد ولذلك قال وجعل اللذ كاعتقد وهب بمعنى
ظن وتعلم بمعنى اعلم فهذه ثلاثة عشر فعلا كلها متساوية في نصب المبتدأ والخبر
على أنهما مفعولان وهي كلها معطوفة على رأى على حذف العاطف في كلها
معطوفة بالعاطف إلى زعمت وعد مخفوضة بمع ومع متعلقة بأعني وحجا ودرى وجعل
معطوفات على عد والذي نعت لجعل وصلته كاعتقد وهب تعلم معطوفات أيضا
على ما بعد مع ولما كانت هذه الأفعال أخر الأبيات عليها لأنها ليست من هذا
الباب ثم شرع في القسم الثاني وهي التصييرية بقوله

والتي كصيرا ... أيضا بها انصب مبتدأ وخبرا

يعني انصب بالأفعال التي بمعنى صير المبتدأ والخبر وهي ما دل على تحويل كما تنصب بالقلبية ولم يذكر
ألفاظ الأفعال التصييرية كما ذكر القلبية وهي صير وأصار وجعل ووهب
واتخذ وتخذ وترك ورد وهب في نحو وهبني الله فداك أي جعلني والتي مبتدأ خبره
انصب بها ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل يفسره انصب من باب الاشتغال
وهو أجود ثم قال

وخص بالتعليق والإلغاء ما ... من قبل هب

يعني أن الأفعال المذكورة قبل هب تختص دون سائر أفعال هذا الباب بالتعليق
والإلغاء فالتعليق ترك العمل لموجب والإلغاء ترك العمل لغير موجب ويحتمل
قوله خص أن يكون مبنيا للمفعول وما في موضع رفع به وأن يكون فعل أمر وما في موضع
نصب والأول أظهر ومن قبل هب صلة لما وبالتعليق متعلق بخص ثم قال

والأمر هب قد ألزما ... كذا تعلم

يعني أن هذين الفعلين يلزمان صيغة الأمر
فلا يستعملان ماضيين ولا مضارعين وفهم منه أنه يجوز إسنادهما إلى الضمير المفرد
المذكر والمؤنث وإلى المثنى والمجموع فتقول هب زيدا مقيما وهبا زيدا وهبوا
فأما قوله فجعل الأمر صالح لذلك وهب مبتدأ وخبره قد ألزما وفي ألزما ضمير يعود
على هب والأمر مفعول ثان بألزما وتعلم مبتدأ خبره كذا أي مثل هب في لزوم الأمر
ولما أتى بأفعال هذا الباب كلها بلفظ الماضي وكان غير الماضي وهو الأمر والمضارع
واسم الفاعل واسم المفعول مثل الماضي في العمل المذكور أشار إلى ذلك بقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)